

الى من تكلنى ؟ .. الى بعيد يتجهمنى ؟ أو الى عدو ملكته امرى ؟
ان لم يكن بك غضب على .. فلا ابالى .. ولكن عافيتك أوسع
لى .. اعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر
الدنيا والآخرة من أن تنزل بى غضبك ، أو يحل على سخطك ،
لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله) .

**فلا عجب بعد كل هذه الصور من المآسى .. والاحزان أن
سميت تلك السنة العاشرة سنة الآلام والاحزان ..**

**واستمر الأمر على ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم يجاهد
ويجالد ويكافح وينافح .. واعداء الله يصدون ويستكبرون
ويعتدون .. والله العليم الحكيم مع رسوله الكريم يواسيه ويسليه
ويصبره ويثبته :**

**(لا تحزن عليهم) (وأصبر على ما يقولون) (واصبر
وما ضيبرك الا بالله) (لست عليهم بمسيطر) (ان عليك
الا البلاغ) (ذرهم في خوضهم يلعبون) .**

والداعية يشق على نفسه ، ويعمق فيها أخايد من ألم ومرارة
ان جابهه التكذيب .. فلا عجب ان انتاب قلب رسولنا صلى الله
عليه وسلم نوبات من حزن وأسى .. من هؤلاء الذين أمرضوا وهو
الحريص على هدايتهم . وكان لابد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم من أجواء .. وآفاق .. أجواء تبدد الألم وتجدد الطاقة
وآفاق .. تنزيل وتذيب همه وما ألم به . وتشرح صدره وتبدد
أسفه وأساه .